



الكتاب والمرأة والمرأة والكتاب

بقلم

د. عبدالحكيم الأنيس

إدارة البحوث

الكتاب والمرأة
والمرأة والكتاب



الطبعة الأولى

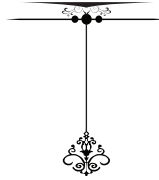
١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م

ISBN: 978-9948-72-327-1

حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١ فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١
الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ دبي
www.iacad.gov.ae mail@iacad.gov.ae



التدقيق اللغوي

شروق محمد سلمان





الكتاب والمرأة والمرأة والكتاب

بقلم

د. عبد الحكيم الأنيس

إدارة البحوث



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه،
ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فيسر «دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث» أن
تقدّم إصدارها الجديد: «الكتاب والمرأة والمرأة والكتاب» إلى جمهور القراء من
السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهو كتابٌ يهتمُّ المرأة والرجل على حدٍّ سواء، ويمتّعُ القراء، وينفعُ
الباحثين، ويضيفُ لبنةً سامقةً إلى المكتبة الإسلامية المتعلقة بالمرأة، ويكشفُ
للقراء أهمية المرأة، وعظم الجهود المبذولة في الدراسات والبحوث المتعلقة بها،
ويدهم -رجالاً ونساءً- على ما كُتب في هذا المجال الحيوي.

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدّم عظيم الشكر والدعاء لأسرة «آل مكتوم»
حفظها الله تعالى التي تحبّ العلم وأهله، وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل
تميز وإقدام، وفي مقدمتها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل
مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله -
الذي يشيد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع أصحابه وطلابه.

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد،
وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على النبي الأمي
الخاتم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إدارة البحوث



المقدمة

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

فهذه صفحات في موضوع لم أر أحدًا تناوله من قبل، يتناول علاقة الكتاب بالمرأة، ثم علاقة المرأة بالكتاب، وهو موضوع شائق رائق، طويل الذيل، كثير التفرعات، وقد جعلته في قسمين، وفرّعت تحت كل قسم فروعًا، ومثلت لها بأمثلة تطول أو تقصر، والمهم التأصيل، وأما التمثيل فقد لا ينضبط، بل لا ينضبط؛ لسعة الموضوع، وكثرة ما كتب ويكتب فيه، والغرض بيان هاتين العلاقتين، ويكفي في بيانها التمثيل، والإحاطة غير ممكنة أصلاً^(١).

وهذا ذكر القسمين، وما تحتها من عناوين فرعية، والقسم الثاني هو الأوسع:

القسم الأول: الكتاب والمرأة.

- ما ألفت عنها وما ألفت لها.
- إصدارات دائرة الشؤون الإسلامية، وبعضها من تأليف امرأة.

(١) ولم أذكر نساء البيت النبوي - رضي الله عنهن -، فلهذا موضع خاص به.

- المرأة في القرآن.
- كتب في تراجم النساء.
- القسم الثاني: المرأة والكتاب.
- المرأة والتأليف إلى سنة (١٢٠٠).
- المرأة ونسخ الكتب.
- المرأة وتكوين مكتبة.
- المرأة والتحقيق.
- المرأة والسيرة الذاتية.
- المرأة والتأليف القرآني.
- كتابتها المذكرات.
- المرأة والكتاب العلمي.
- كتبٌ نسبت إلى امرأة.
- تدوين شعر المرأة.
- المرأة وإسناد زوجها.
- مؤلفات وكاتبات من الإمارات.
- إهداء الكتاب إلى المرأة.
- امرأة تكتب عن امرأة.
- من أبرز المؤلفات المسلمات في هذا العصر من غير العرب.
- صور طريفة.
- المرأة وكتب السنة.

- المرأة الدارسة الاجتماعية.
- المرأة والدراسات الفقهية.
- المرأة الداعية.
- المرأة والقراءة على العالم.
- المرأة والتاريخ.
- المرأة وتاريخ المرأة.

وأرجو أن أكون قد أظهرتُ صورة مشرقة من صور الوجود النسوي في تراثنا وحضارتنا، ومن الممكن زيادة التقسيم، وتوسيع التفريع، وبسط التنويع، وحسبي أني فتحتُ الباب، وأثرتُ الهمم، وحضضتُ على المتابعة.

ومن فوائد هذا البحث: دلالة المهتمين والمهتمات بكل فرع من فروع، بالمصادر والمراجع والمظان، التي تسعف الباحثين والباحثات، والكاتبين والكاتبات، في تطلعاتهم البحثية، ورغباتهم المعرفية، وتشوق القارئ إلى القراءة والاطلاع.

والمرأة جديرة بالاهتمام والإكرام، والتاريخ لها وعنها، والنساء شقائق الرجال، وكلُّ ما كان نافعاَ لهنَّ آخذًا بأيديهن إلى المزيد من العطاء والنماء فهو مطلوبٌ مرغوبٌ محبوبٌ.

ويأتي هذا في سياق اهتمامي بهذا النوع من الكتابات^(١).

(١) وكنتُ نشرتُ: «اثنا عشر كوكبا: دور المرأة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة». و«المحققات من النساء». و«المرأة والقرآن». و«حقوق تربوية للمرأة في القرآن». و«ابن المرأة»، وهو بحث عمن نسب إلى أمه نسبة صفة =

وأسأل الله الإخلاص والقبول في الأمور كلها.

د. عبدالحكيم الأنيس

لا نسبة اسم. ولدي مشروع عن المرأة في حياة العلماء. وقد تناولته في
محاضرة في مركز جمعة الماجد، كتب عنها ما يأتي:
مركز جمعة الماجد يقدم محاضرة بعنوان «المرأة في حياة العلماء»
«نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي يوم أمس الأربعاء ١٨ أغسطس
٢٠٢١م، محاضرة افتراضية بعنوان: «المرأة في حياة العلماء»، قدّمها الدكتور
عبدالحكيم الأنيس، كبير باحثين أول، وعضو هيئة كبار العلماء في دائرة الشؤون
الإسلامية والعمل الخيري بدبي، وحضرها عدد من المهتمين في هذا الموضوع.
تناول الدكتور عبدالحكيم الأنيس في محاضرتة محاور عدة أبرزها: أثر المرأة
على زوجها العالم في تأليف الكتب، وبيّن صوراً من الجانب الإنساني في حياة
العلماء، والأسر العلمية في الحضارة الإسلامية، والمرأة والتأليف في سيرة
زوجها العالم.

وهو موضوع قلّما تناوله المؤلفون والباحثون.

وقد بدأ المحاضر حديثه من بيت سيد العلماء النبي الكريم صلى الله عليه
وسلم، ثم تناول أمثلة من بيوت الصحابة العلماء، ثم عرض أمثلة للعلماء على
توالي القرون، من القرن الأول إلى القرن الخامس عشر، وكان في المحاضرة صوراً
متنوعة للعالم السعيد بزواجه، وللمعدّد، وللمطلّق، وصور أخرى عن الجانب
العلمي في تلك العلاقة، بحيث يصعب حصر الحديث عنها.

وجرى في نهاية المحاضرة طرح العديد من الأسئلة والاستفسارات من قبل
المشاركين على الدكتور عبدالحكيم الأنيس، وقد تفضّل مشكوراً بالإجابة عنها
جميعاً. إلى غير ذلك.



القسم الأول

الكتاب والمرأة

التأليف للمرأة: ما ألف عنها وما ألف لها^(١):

- ابتلاء الأخيار بالنساء الأشرار، لابن القطعة^(٢).
- أحكام النساء، لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، وختمه بذكر فضلات النساء، وهذا من التعليم بالقدوة.
- أحكام النساء، للأجري (ت: ٣٦٠هـ). الفهرست للنديم (٢/١/٥٤).

(١) من الجميل أن تقرأ «ما ألف عن النساء»، للأستاذ صلاح الدين المنجد، المنشور في مجلة المجمع العلمي العربي، المجلد السادس عشر، الجزء الأول والثاني (١٩٤١م - ١٣٦٠هـ)، (ص: ٢١٢-٢١٩). وأغلبه ما ألف عن نساء الجاهلية والصدر الأول.

(٢) المؤلفات عن المرأة، بعضها يعطي انطباعاً سيئاً كهذا العنوان، والعنوان من مكاييد النسوان للمتقي، ولكن الكثير غير ذلك، ومن المهم أن نقرأ ما كتبه الأستاذ صلاح الدين المنجد.

- أحكام النساء، للشهرستاني. انظر ترجمته لعبدالستار الحسني.
- الأربعين في لباس نساء المسلمين، لأحمد عز الدين ويس، ومعه إتحاف الراغبين.
- الإسلام والمرأة، للأستاذ سعيد الأفغاني، بذل فيه عشر سنوات، ثم أخذه فيضان بردى، وأعاد تأليفه. انظر: «سعيد الأفغاني»، لمازن المبارك (ص: ٣٥-٣٦).
- الإفصاح عن شهادة المرأة في الإرضاع، لعبدالحى اللكنوي (ت: ١٣٠٤هـ)، وهي رسالة في تسع صفحات ضمن (مجموعة رسائل اللكنوي) ج ٥.
- أكثر من مئة سؤال وجواب في أحكام النساء، لمصطفى الحسني.
- إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك، للزبيدي برقم (١٧) من سلسلة لقاء العشر الأواخر.
- البدور في أحوال ربات الخدور، لمحمد أبي اليسر عابدين.
- تاج الحرّة، لأبي العلاء المعري (ت: ٤٤٩هـ) وهو في عظات النساء خاصة، وتختلف فصوله، ويكون هذا الكتاب أربع مئة كراسة. إنباه الرواة (١/ ٩٣).
- تحفة النبلاء في جماعة النساء، لعبدالحى اللكنوي، في (٢٨) صفحة، ج ٥ من (مجموعة رسائل اللكنوي).
- تربية البنات، للأستاذ علي فكري (ت: ١٣٧٢هـ) تقديم وتهذيب:

سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٤١٦هـ-١٩٩٦م)،
وصدرت طبعته الرابعة.

- تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات، للدكتور صالح الفوزان.
- الثقافة النسوية في العراق في العصور الإسلامية، لمصطفى جواد، مجلة المعلم الجديد، العدد (١)، بغداد (١٩٥٣م).
- جزء فيه من عوالي الشيوخ الست، تخريج الحافظ مؤرخ الشام القاسم بن محمد البرزالي الدمشقي (٦٦٥-٧٣٩هـ) تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، ضمن لقاء العشر برقم (١٥١). ج ١٣.
- حُسن الأسوة فيما ثبت عن الله ورسوله في النسوة، لصديق حسن القنوجي (ت: ١٣٠٧هـ).
- الحيض والنفاس والاستحاضة، للدكتورة راوية محمد عبدالكريم، ومختصره للسيدة الفاضلة بي بي خديجة الشيخ محمد نور المدني (لم تُذكر بيانات إضافية).
- دنيا النساء الصالحات، للشيخ عبده كوجك.
- دور المرأة المعرفي في اللغة العربية وآدابها، للدكتور عبدالرزاق السعدي.
- الرسا للصالحات من النساء، لابن المبرد، تحقيق: محمد خالد الخرسة، دمشق، دار البيروتي (١٤١١هـ-١٩٩٠م).
- رسالة في الدماء الطبيعية للنساء، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، شعبان، (١٤١٠هـ).

- زواج المسلمة بغير مسلم وحكمة تحريمه، للدكتور محمود محمد بابلي.
- ستون سؤالاً عن أحكام الحيض في الصلاة والصيام والحج والاعتماد أجاب عليها الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار البر، دبي، ط ٢، (١٤٢٧هـ).
- سير النساء العابدات، لتقي الدين الحصني (ت: ٨٢٩هـ).
- شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، للدكتور محمد علي الهاشمي، دار البشائر الإسلامية، ط ١، (١٤١٥هـ) - (١٩٩٤م) وقد طُبِعَ عدة طبعات، وتُرجم إلى عدة لغات. وتقع طبعته الرابعة في (٥٠٥) صفحة.
- عظة النساء، للأستاذ علي فكري، كما في ترجمته (ص: ١٦) من كتاب «تربية البنات» له.
- العنوان من مكاييد النسوان، للمتقي الهندي.
- فتاوى المرأة المسلمة: الجزء الأول والثاني، أجاب عليها الشيوخ: محمد ابن صالح العثيمين، وعبدالله عبدالرحمن الجبرين، وعبدالعزیز بن عبدالله بن باز، واللجنة الدائمة للإفتاء، جمع وترتيب: محمد المسند، نشر جمعية دار البر، ط ٧ (١٤٢٧هـ).
- فتاوى للعفيفات، لابن باز وابن عثيمين والجبرين، دار الوطن، الرياض (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٢م).
- فتاوى للنساء في رمضان، أجاب عليها الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين، دار الطرفين، الطائف.

- فقه أحكام الحيض والنفاس في المذاهب الأربعة، للأستاذ محمد بشير الشقفة.
- فقه أحكام النساء، لابن أبي طي (ت: ٦٣٠ هـ تقريباً). معجم الأدباء (٧/ ٢٩٤٠).
- فقه الدعوة للمرأة المسلمة، لأبي بكر العدني ابن علي المشهور.
- فقه المرأة المسلمة، أو ما يلزم المسلمة أن تعلمه من أمور دينها على طريقة السؤال والجواب، للأستاذ ماجد الحموي، دار ابن حزم، بيروت، ط ١ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م). وفي آخره كتب مقترحة للمطالعة (ص: ١٥٥ - ١٦١).
- كاشف الغشاء عن أحكام النساء، لابن طولون الحنفي (ت: ٩٥٣ هـ). ذكره لنفسه في كتابه الفلك المشحون (ص: ١٢٨).
- لباس التقوى والتحديات المعاصرة للمرأة المسلمة، للدكتور عيادة الكبيسي، وقد كتب في الإهداء: «إلى الأخت المسلمة التي تحب أن تلقى ربها بوجه أبيض... أنقدم بهذا الكتاب...» وقد ضاع هذا الكتاب، ثم وجده المؤلف في قصة عجيبة.
- ماذا عن المرأة؟ للدكتور نور الدين عتر.
- مدارس أنشأتها نساء في العالم العربي والإسلامي، لمحمد عيد كمال الدين الخربوطي.
- المرأة المسلمة، لأمنية السيد رضا الهاشمي والشيخ محمد علي سلطان العلماء، دبي، (١٤٠٠ هـ). وفي هذا الكتاب وصية المرأة باقتناء كتب معينة،

وهي «الأذكار»، و«رياض الصالحين»، و«منهاج الطالبين» للنووي، و«تفسير الجلالين»، و«بلوغ المرام»، لابن حجر، و«الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية»، و«تاريخ الخلفاء» للسيوطي، و«أسد الغابة» لابن الأثير.

- المرأة المسلمة ودورها الحضاري ل: عبدالعزيز بنعبدالله. مجلة المورد، العدد الأول لعام (١٩٩٩م).

- المرأة المسلمة ومسؤولياتها في الواقع المعاصر، للدكتور فالح بن محمد الصغير (١٤٢٧هـ).

- مرآة النساء فيما حُسنَ منهن وساء، للشيخ محمد كمال الدين الأدهمي، تحقيق: منى محمد زياد الخراط، دار التوفيق، دمشق، ط ١ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

- المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني، للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي.

- المرأة راعية في بيتها داعية، للدكتور أحمد بن محمد أبابطين، نشر وزارة الشؤون الإسلامية السعودية، ط ٢، (١٤٢٦هـ).

- المرأة في الإسلام، للدكتور إبراهيم سلقيني، دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي، ط ١ (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

- المرأة في دواوين السنة النبوية: جمعًا وتخریجًا، ليحيى بن عبدالعزيز اليحيى، وقد رجع إلى (٢٧) ديوانًا، على رأسها الكتب الستة، واستخرج كل ما صحَّ وصلاح الاحتجاج به في شأن المرأة من الأخبار المرفوعة عن النبي صلى الله

عليه وسلم، وجاء في (٦٠٢) صفحة، طبعته جامعة القصيم سنة ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)، وهو من ثمار كرسي الشيخ عبدالله بن صالح الراشد الحميد لخدمة السيرة النبوية والرسول ﷺ.

- المسائل المهمات للمؤمنات، لشهاب الدين أبي موسى أحمد بن موسى الزُّرعي الصفدي (ت: ٧٥٠هـ) بتحقيق الدكتور عبدالستار أبو غدة، وفي مقدمته ما يفيد أنهم سألن بلا واسطة، وهي (٤٠) مسألة. لقاء العشر ج ١٠.

- مسائل تحليل الحائض من الإحرام، لابن البارزي (ت: ٧٣٨هـ) بتحقيق: نظام يعقوبي، برقم (٢١).

- مصادر الأدب النسائي في العالم العربي الحديث، للدكتور جوزيف زيدان، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ط ١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

- معالم المجتمع النسائي في الإسلام، للشيخ محمد زكي إبراهيم.

- المعاهد الخيرية النسوية القديمة في العراق، لمصطفى جواد، مجلة كلية الآداب والعلوم، العدد (١)، بغداد (١٩٥٦م).

- من تاريخ الخدمات النسوية العامة في بغداد، للدكتور عماد عبدالسلام رؤوف. نشر في شبكة الألوكة.

- من هي المرأة الصالحة في الإسلام، لخالد عبدالعليم متولي، دار البشائر، دمشق، ط ١، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

- منسك النساء للنووي، وابن حجر، ومن المعاصرين الدكتور أحمد الحداد. وهناك: «المسائل التي انفردت بها المرأة في المناسك» وهو بحث للدكتور

خالد بن أحمد بابطين، منشور في مجلة جامعة أم القرى، العدد (٤٩)، الجزء الأول (المحرم ١٤٣١هـ - يناير ٢٠١٠م).

- مواعظ الست، للمعري. إنباه الرواة (١/ ٦٠ - ٦١).

- النسائيات، للشيخ صالح فرفور (ت: ١٤٠٧). علماء دمشق وأعيانها ص (١٥٤). ونسائيات، للشيخ أحمد عز الدين البيانوني.

- نصيحة للنساء المؤمنات من طرف محطرة النساء في انتفاشيت، كتبها فاطمة بنت محمد المصطفى بتاريخ ٢٢ من ذي الحجة سنة (١٤١٩هـ) وقرظها عدد من العلماء.

- النهضة النسوية العراقية في القرن السادس الهجري، لمصطفى جواد، مجلة الحضارة، العدد (٤٧)، بغداد (١٩٤٦م).

- التاج النسوي في العراق خلال (١٩٢٣م - ١٩٧٤م) للأستاذ عبد الحميد العلوجي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد (١٩٧٥م).

وبعد: فإني أقترح تأليف معجم عما أُلِّفَ عنها ومعجم عما أُلِّفَ لها.

إصدارات الدائرة عن المرأة، وبعضها من تأليف امرأة:

- منسك المرأة، للدكتور أحمد الحداد، ط ٣، (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م).

- عدة المتوفى عنها زوجها وأحكام إحدادها، لزهرة محمد الجابري، ط ١، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

- الإجهاض وآثاره في الفقه الإسلامي، للدكتور كامل القيسي، ط ١، (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

- فتاوى رمضان للمرأة المسلمة، لفاطمة حسين آل علي، وصديقة يحيى الكمالي، ط ١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، ط ٢، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

* * *

المرأة في القرآن

ألف تحت هذا العنوان عالمان: الأستاذ عباس العقاد، والشيخ جلال الحنفي البغدادي. وهناك:

- حديث القرآن عن المرأة، للدكتور مبروك عطية.
- معجم المرأة في القرآن الكريم، للدكتور مهدي أسعد عرار. دار الكتب العلمية، ط (١٤٣٨هـ-٢٠١٧م).
- نساء من القرآن، لمحمد البشير فرحان، النهار، القاهرة، ط ١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).
- هو وهي «قصة المرأة والرجل في القرآن الكريم»، للدكتور عودة خليل أبو عودة، سلسلة رواق الكويت، (٢٠٠٨م).

* * *

كتب في تراجم النساء

هناك كتب مجموعة، وكتب مفردة.

فمن المجموعة:

- أديبات عربيات، لعيسى فتوح، دمشق (١٩٩٤م).
- أعلام النساء الدمشقيات، للشيخ محمد مطيع الحافظ (من القرن الأول إلى القرن الخامس عشر)، وفيه نحو (٨٥٠) ترجمة في ألف صفحة.
- أعلام النساء، لعمر رضا كحالة (١-٥)، دمشق، المطبعة الهاشمية (١٣٧٨هـ-١٩٥٩م).
- تراجم أعلام النساء، لرضوان دعبول، مؤسسة الرسالة، ط ١ (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- تراجم شهيرات النساء، انظر: الإشارات لمشهور حسن سلمان.
- تراجم النساء في «تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر، تحقيق: سكيئة الشهابي، دمشق، دار الفكر، (١٩٨٢م).
- جهات الخلفاء من الحرائر والإماء، لابن الساعي البغدادي.
- الحداثق الغناء في أخبار النساء. انظر الإشارات (ص: ٦٦).
- الروضة الفيحاء في مشاهير النساء، لياسين العمري، وثم مقال عنه كتبه الشيخ محمود شكري الآلوسي، في مجلة المقتبس، المجلد السابع (١٣٣٠هـ-١٩١٢م)، (ص: ٣٣٣-٣٣٧).
- سابقات العصر، لوداد السكاكيني، دمشق، مطبعة الثبات (١٩٨٦م).
- سيدات البلاط العباسي، لمصطفى جواد.
- شهيرات التونسيات.

- شهيرات النساء في العالم الإسلامي، لقدرية حسين. تعريب: عبدالعزيز أمين الخانجي، مطبعة السعادة، مصر (١٣٣٤هـ-١٩٢٤م).
- الصالحات المتبرك بهنّ في سوس.
- الصفوة في حياة خيار النسوة، لخالد عبدالعليم متولي، في جزأين، المكتبة السلفية، القاهرة، ط ١ (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
- عالمت بغداديات في العصر العباسي، للدكتور ناجي معروف.
- العراقيات المثقفات في القرن السادس للهجرة، لمصطفى جواد، مجلة الفيحاء، العدد (١)، بغداد (٢٠ / ٧ / ١٩٥٨م).
- قارئات حافظات، لمحمد خير رمضان يوسف.
- المرأة الكردية في التاريخ الإسلامي: تراجم لأميرات كرديات ومحدثات عالمت، لمحمد خير رمضان يوسف.
- مشاهير النساء في التاريخ، لذهني الرومي (ت: ١٣٢٩هـ). مجلدان. مطبوع. هدية العارفين (٢ / ٤٠٠).
- مطالع البدور في محاسن ربّات الخدور، لمحمد سليم بك، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة (١٣٢٥هـ-١٩٠٧م).
- معجم أعلام النساء، لمحمد التونجي، دار العلم للملايين، ط ١ (٢٠٠١م).
- معجم النساء، لصالح الدين المنجد.

- معجم شهيرات النساء في سورية، لنزار أباطة، دمشق، دار الفكر، (١٤٢٣هـ-٢٠٠١م).
- مئة أوائل من النساء، لسليمان سليم البواب، دمشق، ط ٣ (٢٠٠٢م).
- النساء المثقفات في العراق، لمصطفى جواد، مجلة الإخاء، العدد (٢٣)، طهران (١٩٦١م).
- نساء حول الرسول، لمحمود طعمة حلبى.
- نساء زاهدات، لمحمد خير رمضان يوسف.
- نساء شهيرات من الشرق والغرب، لوداد السكاكيني وتماضر توفيق، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (١٩٥٩م).
- نوابغ النساء، لعيسى بن إسكندر المعلوف. خ. الأعلام (١٠١/٥).
- الوفاء بأسماء النساء، للدكتور محمد أكرم الندوي، في (٤٣) مجلدًا.

* * *

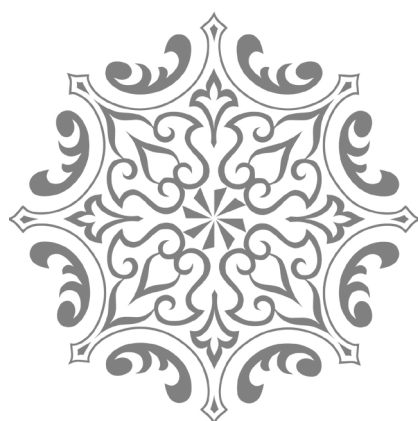
وأما الكتب المفردة فكثيرة يُنظر فيها «معجم العلماء والمشاهير الذين أفردوا بتراجم خاصة»، للأستاذ عبدالله الحبشي.

ومن ذلك الكتب المفردة في ترجمة الأم، وقد كُتِبَ في ذلك:

- الشيخ محمد بن المختار الكنتي (ت: ١٢٧٠هـ)، في كتابه: «الطريقة والتالدة في ترجمة الوالد والوالدة».

- الشيخ عبدالحكي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ) في كتابه: «ترقية المريدين بما تضمنته سيرة السيدة الوالدة من أحوال العارفين».

* * *



القسم الثاني المرأة والكتاب

المرأة والتأليف إلى سنة: (١٢٠٠هـ)

إسهام المرأة في التأليف قليلٌ جدًّا، وقد اهتم الباحثُ الأستاذ محمد خير رمضان يوسف بهذا الموضوع، وصدر له كتاب بعنوان: «المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن» تتبع فيه المؤلفات إلى سنة (١٢٠٠) فبلغ العدد (٣٦) مؤلفة - بإضافة نانا أسماء بنت عثمان فودي من نيجيريا المسلمة، التي هي من أهل القرن الثالث عشر - ولا يتجاوز عدد مؤلفاتهن (١٠٠) مؤلف.

وهذا مع عدِّ «المشيخات»، فإن لم تُحسب «المشيخات» مؤلفات للمخرج لهنَّ، فإنه لا يبقى منهن سوى (٢١) مؤلفة، وفي هذا العدد نزاع أيضًا!

وأبرز من ذكرهن عائشة الباعونية المتوفاة سنة (٩٢٢هـ)، ولعائشة تراجم كثيرة منها في كتاب «نوابغ الأردن» الذي ذكر أربع نسوة، وليس فيهنَّ امرأة مؤلفة سواها. انظر: (ص: ٦٩-٧٠) وقد ذكر لها ثمانية مؤلفات.

وهذا كل ما في «إنباه الرواة على أنباه النحاة»، للقفطي من ذكرٍ لنساء:

ذكر ضمن الأعراب الذين دخلوا الحاضرة:

- عتبة أم الحمارس (١١٤ / ٤).
- غنية أم الهيثم (١١٥ / ٤).
- قُريبة أم البهلول الأسدية.
- وصنفت أمُّ البهلول كتاب النوادر، وكتاب المصادر، كتبها السكري بخطه.
- (١١٥ / ٤).

- جزلة الحرقية (١١٦ / ٤).

ثم ترجم لـ:

- امرأة نحوية تُعرف بابنة الكنيزي.

وقال عنها (١٤١ / ٤): «هذه امرأة نحوية، كانت في الجانب الشرقي ببغداد، وكانت نهاية في الفضل، ولها أخٌ غايةً في الجهل، وكانت حسنة المعرفة بالنحو واللغة، ولها تصانيف صنفتها تعرف بها».

ثم نقل قصة لها مع أخيها عن ابن نصر الكاتب، وهذا يعني أنها كانت في القرن الرابع، فابن نصر الكاتب هو أخو القاضي عبدالوهاب البغدادي المتوفى سنة (٤٢٣هـ)، وتوفي هو سنة (٤٣٧هـ)، وانظر: معجم الأدباء (١٧ / ٢٥ - ٢٦)، وبغية الوعاة (٢ / ٢٦٨).

ولقلة مؤلفات المرأة سابقاً لا نجد لها ذكراً في مؤلفات كثيرة ككتاب: «دوافع البحث والتأليف عند المسلمين»، للأستاذ محمد خير رمضان يوسف، المطبوع

في (١٦٦) صفحة، وقد تتبع المؤلف مئات الكتب، ولكن لا نجد فيها كتاباً
لامرأة واحدة!

وقد رجعتُ إلى «معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين» (ملوك
المغرب)، للمؤرخ عبدالرحمن ابن زيدان، وفيه (٣٨٥) ترجمة، ولم أجده ذكرَ
ولا امرأة واحدة.

وذكر محيي الدين ابن عربي في كتابه «مختصر الدرّة الفاخرة فيمن انتفعتُ به
في طريق الآخرة» أربع نسوة، وليس فيما ذكره عنهن علاقةٌ بكتاب ما.

* * *

المرأة ونسخ الكتب

- زينب بنت محمد بن أحمد الغزي الشافعية: قال ابنُ أخيها في ترجمتها:
كانت من أفاضل النساء من أهل العلم والدين والصلاح، قرأتُ على والدها،
وعلى أخيها شقيقها الشيخ الوالد كثيراً، وكتبتُ له كتباً بخطها. شذرات الذهب
(٣٩١-٣٩٢).

- وتُذكر الشيخة الفاضلة الصالحة فاطمة بنت عبدالقادر، الشهيرة ببنت
قريمران، أخذت العلمَ عن زوجها كمال الدين محمد الأردبيلي، وكان يقول:
ملكني الله تعالى ستة وثلاثين علماً.

وكان لها خط جيد، ونسخت كتباً كثيرةً. شذرات الذهب (٣٤٧-٣٤٨).

- دهماء بنت علي العماري، وزير إمام اليمن، زوجة الإمام محمد عابد
السندي.

يوجد نسخة من كتاب «بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال» للسيوطي بخطها في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم (٤٥٧/٢)، كما في «فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة» (ص: ١٠٧).

- وكان للنساء جهد كبير في نسخ رسائل النور للأستاذ سعيد النورسي. وقد ذكر هذا في تاريخ حياته.

* * *

المرأة وتكوين مكتبة

- عائشة القرطبية (ت: ٤٠٠هـ):

قال عنها ابن حيان القرطبي في «المقتبس» بأنه «لم يكن من حرائر الأندلس في زمانها من يعدلها فهماً، وعلمًا، وأدبًا، وشعرًا، وفصاحة، وعفة، وجزالة، وحصافة... وكانت حسنة الخط، تكتب المصاحف، والدفاتر، وتجمع الكتب، وتعتني بالعلم، ولها خزانة علم كبيرة حسنة، ولها غنى وثروة تعينها على المروءة»، كما في «الكتب والمكتبات في الأندلس»، للدكتور عبدالرحمن علي الحجبي (ص: ١٣٠-١٣١)، وقد كتب فصلًا عن «جماعات الكتب».

وفي العصر الحديث كونت المرأة مكتبة خاصة، ويذكر هنا:

- الأستاذة الحقوقية جهان بنت صالح الموصلي الدمشقية (ت: ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م)، وقد تبرعت بخزانة كتبها لدار الكتب الوطنية الظاهرية^(١).

(١) أعلام النساء الدمشقيات (ص: ٩٥٠-٩٥١).

- بنت الشاطئ (ت: ١٩٩٨ م). وقد آلت مكتبتها إلى دار الكتب المصرية، وتضم (٣٧٠٠) كتاب^(١).
- سكينة الشهابي (ت: ٢٠٠٦ م): جمعت مكتبة جيدة أوصت بها للمركز الثقافي في مدينة الباب، ليستفيد منها القراء، فنفذت وصيتها، ووضعت في مكان خاص، وكتب عليها اسمها^(٢).
- سلمى الحفار (ت: ٢٠٠٦ م): أهدت أسرتها مكتبتها إلى دار الكتب اللبنانية^(٣).
- نجلاء أبو عز الدين (ت: ٢٠٠٨ م): أهدت مكتبتها إلى الجامعة الأمريكية ببيروت عام (٢٠٠٣ م) وأدخلت في ضمن كتبها^(٤).
- نجوى عثمان المهندسة البارعة^(٥).

* * *

(١) العلماء العرب المعاصرون ومآل مكتباتهم (ص: ١٠٠).

(٢) السابق (ص: ٨٤-٨٥).

(٣) السابق (ص: ٨٥).

(٤) السابق (ص: ٢٣٨).

(٥) هي باحثة دؤوبة حليبة بابية الأصل، درست وعاشت في حلب، وكانت ولادتها عام (١٩٥٤ م) في بيت علم ودين وأدب، ومن كتبها: «الهندسة الإنشائية في مساجد حلب»، و«مكابدات لطيفة ومواقف طريفة في أحياء حلب والقيروان»، توفيت في حادث مؤسف أليم في (٩/٢/٢٠٠٩ م) مع اثنتين من طالباتها (من الجزائر).

المرأة وتحقيق التراث^(١)

- يُذكر هنا:

• الدكتورة عائشة عبدالرحمن، المعروفة ببنت الشاطئ (١٣٣٠- ١٤١٨هـ = ١٩١٢-١٩٩٨هـ)، حصلت على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة، (وكانت تسمى جامعة فؤاد الأول) سنة (١٣٧٠هـ-١٩٥٠م) وكان موضوع أطروحتها (رسالة الغفران: دراسة وتحقيق)، وقد أشرف على إعدادها د. طه حسين، وأجيزت أطروحتها بتقدير امتياز. ومن تحقيقاتها: مقدمة ابن الصلاح، ورسالة الصاهل والشاحج للمعري^(٢).

- وتذكر غزوة بدير محققة «فضائل القرآن»، لابن الضريس البجلي (ت: ٢٩٤هـ)، الصادر عن دار الفكر بدمشق سنة (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م) وقد أهدت عملها إلى أمها فقالت: «إلى من يضمني حنائها في الليالي الصعبة... تقاسمني أفراحي وهمومي... وكلماتي، إلى أُمِّي... رمز كل حب».

• سكيّنة الشهابي (١٣٥٢هـ-١٤٢٧هـ) = (١٩٣٣م-٢٠٠٦م). اشتركت مع الدكتور شكري فيصل في تحقيق ثلاثة أجزاء من «تاريخ دمشق» لابن عساكر، ثم بدأت العمل منفردة، فحققت أكثر من عشرين مجلداً منه. وحققت كذلك الكتب الآتية:

- المعجم المشتمل على ذكر أسماء الشيوخ الأئمة النبّل، لابن عساكر.

(١) انظر مقالتي: المحققات من النساء، وهو منشور في مدونتي في منصة أريد.

(٢) انظر ترجمتها في: أعلام التراث (ص: ٢٢٠-٢٢١).

- المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، للزبير بن بكار.
- طبقات الأسماء المفردة، لأحمد بن هارون.
- تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم.
- أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان، للعباس بن بكار.
- رجال عروة بن الزبير، للإمام مسلم.
- تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي.
- وعددًا من أمالي ابن عساكر^(١).
- وفاء عارف تقي الدين (١٣٦٥هـ-١٤٢٨هـ) = (١٩٤٦م-٢٠٠٧م).
حققت:
- المجلس السابع والعشرين بعد المئة من مجالس ابن عساكر في «ذم ذي الوجهين»، نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٦١)، الجزء الثالث، عام (١٩٨٦م).
- التنوير في الاصطلاحات الطبية للقمري، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٩٥م).
- فضائل القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلام، نشر دار ابن كثير، دمشق، (١٩٩٥م).
- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، الجزء (٢٢).

(١) أعلام النساء الدمشقيات (ص: ٩٥٨).

- معجم الشيوخ، لابن عساكر في (٣) أجزاء، قدم له د. شاعر الفحام، دار البشائر، دمشق، (٢٠٠٠م).
- من المحققات العراقيات:
- ناجية عبدالله إبراهيم، حققت: المصباح المضيء في خلافة المستضيء لابن الجوزي، وفهرس مؤلفات ابن الجوزي.
- د. ظمياء محمد عباس، فهرسة مخطوطات.
- د. بهيجة باقر الحسني (مختصة بالزخري) حققت له: ربيع الأبرار. الجزء الأول. خصائص العشرة الكرام البررة. الحاجة بالمسائل النحوية. القسطاس المستقيم في علم العروض. ولها: دراسة نقدية لبعض الشواهد البلاغية.
- د. خديجة عبدالرزاق الحديثي. حققت ديوان أبي حيان الأندلسي، بالاشتراك مع زوجها أحمد مطلوب.
- نبيلة عبدالمنعم داود: حققت:
- العيون والحدائق في أخبار الحقائق، ج ٤ ق ١ ق ٢.
- عيون التواريخ لابن شاعر (بالاشتراك). ج (١٢)، و (٢٠)، و (٢١). وأما الجزء (٢٢) فقد حققته بمفردها.
- نكت الوزراء، للجاجرمي.
- نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء.
- الزهد، لأسد بن موسى الأموي (بالاشتراك).

منافع الحيوان، لعبيد الله بن بختيشوع.

- زهور الأزرق الفاسية. من مواليد فاس عام (١٩٣٤م)، لها: تحقيق وتقديم: «الرياض السعيد في تصفية مسائل العبيد»، للتفكولتي^(١).
- مريم بنت سالم آل حميد الوحشي، حققت «التكميل في شرح البزدوي».
- بشرى أحمد محمد، حققت جزءاً من شرح الغزي على الأشباه والنظائر لابن نجيم.

ومن الموضوعات التراثية التي خاضت فيها المرأة: دراسة المخطوطات، ومن أحدث الكتب في ذلك:

- التصاوير العلمية في المخطوطات العثمانية: دراسة علمية فنية موثقة في ضوء مجموعات دار الكتب المصرية، للباحثة هيام زكريا السعيد قشطة. مركز جمعة الماجد، ط ١، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

ومنها: فهرسة المخطوطات، ومن ذلك:

- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية: علوم اللغة العربية، لأسماء الحمصي.

* * *

(١) انظر: تراجم دفينة لمشاهير نساء فاس، للدكتور محمد بن عزوز في مقدمة «ترقية المريدين» (ص: ٢٨).

ومن جهود المرأة المقدرة تصحيح نسبة الكتب

ومن أمثلة ذلك جهود الدكتورة نوال عبدالرزاق سلطان في الكشف عن حقيقة عدد من المؤلفين والمؤلفات، ولها في ذلك:

- النكت الحسان على معاني القرآن لأبي حيّان، هو نكت المعاني على آيات المثاني لعلي بن فضال القيرواني. مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد (٧٦)، المؤرخ ب (المحرم سنة ١٤٣٣ = ديسمبر عام ٢٠١١ م).

- درج الدرر في تفسير الآي والسور المنسوب لعبدالقاهر الجرجاني، هو شماريخ الدرر في تفسير الآي والسور لعلي بن عراق الصناري أبو الحسن الخوارزمي (المتوفى سنة ٥٣٩ هـ). مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد (٨٠)، المؤرخ ب (المحرم سنة ١٤٣٤ هـ = ديسمبر عام ٢٠١٢ م).

- كتاب سر السرور وتصحيح نسبته إلى القاضي أبي العلاء محمد بن محمود النيسابوري الغزنوي المتوفى بعد (٥٦٠ هـ). مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد (٨٣)، المؤرخ ب (ذي القعدة سنة ١٤٣٤ هـ = سبتمبر عام ٢٠١٣ م).

* * *

المرأة والسيرة الذاتية

تعودنا أن يكتب الرجال سيرتهم، وأما المرأة فمن النادر أن تكتب سيرتها، ومن الأمثلة على ذلك:

«على الجسر»، للدكتورة بنت الشاطئ، وقد كتبه بعد وفاة زوجها أمين الخولي.

وللأميرة الكردية والمربية الكاتبة المترجمة روشن بدر خان (ت: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) «مذكرات معلمة»^(١).

وللأديبة سلمى الحفار الدمشقية (ت: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م): «عنبر ورماد» سيرة ذاتية، طبعت ببيروت عام (١٩٧٠م).

* * *

المرأة وموضوعات حرجة

وقد تكتب المرأة في موضوعات حرجة كما نرى في كتاب: «سري للغاية: المعاشرة الزوجية أصول وآداب»، والكتاب الآخر: «ع م س ز»، أي عين ومس وسحر وزار.

* * *

المرأة في التأليف القرآني

- إعجاز القرآن الكريم، لفضل حسن عباس، وابنته سناء.
- من المكتبة القرآنية: فلنقرأ كل يوم كتابًا، لشروق محمد سلمان.
- القرآن والمرأة: إعادة قراءة النص القرآني من منظور نسائي، لآمنة داود، ترجمة: سامية عدنان، مكتبة مدبولي، ط ١، (٢٠٠٦م)، وآمنة داود أمريكية مسلمة من أصل إفريقي.

(١) معجم أعلام النساء (ص: ٩٢).

- البغوي ومنهجه في التفسير، للأستاذة عفاف عبدالغفور.
- تفسير سورة الكهف، لخولة عابدين.
- تفسير سورة الفاتحة، لخولة عابدين.
- معجم الدراسات القرآنية، للدكتورة ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الجامعة، الموصل (١٩٨٤م).
- وعن جهد المرأة المعاصرة الأكاديمي في الدراسات القرآنية ينظر:
- الرسائل الجامعية في الدراسات القرآنية حتى (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م) جمع وإعداد الدكتور عبدالله محمد الجيوسي.

* * *

كتابتها المذكرات

- عائشة عثمان أوغلو. لها: والدي السلطان عبدالحميد.
- بديعة بنت الملك علي: مذكرات وريثة العروش، بقلم: فائق الشيخ علي، ط دار الحكمة، لندن، (٢٠٠٢م).
- الكاتبة الإماراتية مريم الشناصي. ولها: «مذكرات فارسة عربية».

* * *

المرأة والكتاب العلمي

د. هدى صالح / المختصة بعلم الأحياء، ولها كتب منها:

- الهندسة الوراثية - بغداد (١٩٩٨ م).

* * *

- كتب نسبت إلى امرأة، وهي ليست لها:

ومن ذلك:

- البركة والتبرك من ذهبيات الحافظ الذهبي: قراءة عابرة في «سير أعلام النبلاء» كتب على غلافه: تأليف خديجة الإدريسية الفاسية، ط ١، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م). ولم تذكر جهة النشر، علمت أنه لزوج هذه المرأة.

* * *

تدوين شعر المرأة

- أشعار الجواري، للمفجع (ت: ٣٢٧ هـ).
- الإماء الشواعر، لأبي الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦ هـ).
- شاعرات القبائل العربية، لمحمد بن عمران المَرْزُبَانِي (ت: ٣٨٤ هـ)، تحقيق: د. سامي مكّي العاني. وهذا العنوان من تصرف الدار العربية للموسوعات التي أعادت نشر الكتاب، وأصل عنوانه: «أشعار النساء». والمطبوع قطعة من الجزء الثالث، عدة أوراقها تسع وخمسون، والباقي مفقود، وفي المطبوع تراجم (٣٨) شاعرة.

- النساء الشواعر، لأبي الفرج محمد بن محمد بن سهل (ت: ٤١٣هـ). ذكره ابن الساعي في «الدر الثمين» (ص: ١٣٢).
- أشعار النساء، لأسامة بن منقذ (ت: ٥٨٤هـ)^(١).
- النساء الشواعر، لابن الطراح (ت: ٧٢٠هـ)، وهو كتاب في عدة مجلدات، رأى السيوطي السادس منه وليس بآخره.
- نزهة الجلساء في أشعار النساء، للسيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: صلاح الدين المنجد^(٢).
- سلوة الأحزان في أشعار النسوان، لأوحد الدين أحمد البلكرامي (ت: ١٢٦٣هـ)، تحقيق: جمشيد أحمد الندوي، طبع جامعة علي كره الإسلامية في الهند، وقد بنى كتابه على «نزهة الجلساء» للسيوطي، وأضاف إضافات مفيدة إلى بعض التراجم، وكذلك أضاف تراجم جديدة لم توجد في «نزهة الجلساء»^(٣).
- شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، لبشير يموت، المطبعة الوطنية، بيروت، ط ١ (١٩٣٤م).
- شاعرات العرب، لعبدالبديع صقر، المكتب الإسلامي (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م).
- معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام، لعبد أ. مهنا، بيروت،

(١) مقدمة: سلوة الأحزان (ص: ١٤).

(٢) انظر: شاعرات القبائل العربية للمرزباني ومقدمة محققه العاني (ص: ٥-٦).

(٣) مقدمة: سلوة الأحزان (ص: ١٧).

ط ١، (١٩٩٠م).

- معجم شاعرات الأندلس مع رقائق مستعذبة من شعرهن الرائع،
للدكتور تركي العزاوي، وقد ذكر أربعين شاعرة، دار النوادر، ط ١،
(١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

- المعجم الفاخر بالنساء الشواعر في الجاهلية وصدر الإسلام، للدكتور
جواد كاظم خلخال الشيباني. دار صفاء، عمان، ط ١ (٢٠١٤م). (٣٤٤)
صفحة.

- الشاعرات الأندلسيات، العدد (٧) من مجلة آفاق الثقافة والتراث.
- عائشة الباعونية شاعرة، العدد (٣٦) من مجلة آفاق الثقافة والتراث.
وأما تدوين شعر المرأة مفردة فله حديث آخر، ومن ذلك شعر الخنساء، وقد
شرحه ثعلب.

وفي العصر الحديث بدأت المرأة تجمع شعرها بنفسها، والأمثلة كثيرة ومنها:
«لجام القوافي» للشاعرة السعودية ينابيع السبيعي.

وانظر لاستكمال الموضوع:

- المكتبة الشعرية في العصر العباسي، للدكتور مجاهد مصطفى بهجت.
- معجم التراث الشعري المطبوع، للدكتور سامي مكّي العاني. (ص:
٣٥٠).

- مساهمة المرأة في الأدب العربي، لفرحانة صديقي، دلهي الجديدة، ط ١
(١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

- دور المرأة في إثراء اللغة العربية وآدابها عبر العصور، لفرحانة صديقي
أيضاً، دلهي، (٢٠٠٣م).

ومن أحدث الكتب الصادرة عن شعر المرأة كتاب: «أشعار النساء في
الرجال»، لامرأة مصرية هي فاطمة الزهراء فلا، وهو في (٨٠) صفحة، لكنه
كتاب تجاري ضعيف.

وقبل أن نتقل إلى فقرة أخرى لا بد من ذكر الملكة الفاضلة زيب^(١) النساء
بيكم بنت السلطان أورنك زيب عالمكير، أكبر ملوك الهند وأكرمهم، فقد كانت
أديبة وشاعرة.

يقول الشيخ عبدالحفي الحسني: «وكانت شاعرة تسحر الألباب، وتفلق
القلوب، لا تضاهيها امرأة في الهند في جودة القريحة، وسلامة الفكرة، ولطافة
الطبع...»

وأما مصنفاتها فهي لا تكاد توجد في الدنيا غير «زيب المنشآت»، وهو مجموع
لرسائلها، وأما ديوان الشعر المنسوب إليها فهو لواحد من شعراء الفرس،
وديوانها قد ضاع في حياتها^(٢).

* * *

(١) بمعنى: زين.

(٢) الإعلام (٦/١٠٠).

المرأة وإسناد زوجها العالم المؤلف

يذكر هنا عدة نسوة منهن:

- امرأة تقرأ لزوجها، وهي زوجة الإمام العلامة المفسر المعرب المتفنن عبدالله بن الحسين العُكْبَرِي البغدادي (ت: ٦١٦هـ).

قال ابن النجار: «وكان الشيخ يحب الاشتغال ليلاً ونهاراً، ما تمضي عليه ساعة إلا وأحدٌ يقرأ عليه أو يطالع، حتى إنه بالليل تقرأ له زوجته في كتب الأدب وغيرها».

وبالمناسبة نذكر جنديّة ليست مجهولة هي بنت الدكتور فضل حسن عباس.

يقول د. فضل حسن عباس في كتابه: «إعجاز القرآن الكريم» (ص: ٦):
«ومن نعم الله - نرجو الله أن يوفقنا لشكرها - أنني كتبتُ هذا الكتاب أنا وابنتي سناء، وقد زاولتُ تدريس هذه المادة في أكثر من كلية من كليات المجتمع فصولاً عديدة».

وأعترفُ هنا أنني عولتُ عليها في كتابة كل ما أخرجتُ للمكتبة (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين)».

- ومنهن: زوجة الأستاذ العالم المؤرخ العسكري المعروف محمود شيت خطاب، وهي رفيعة إبراهيم الكرجية، وقد توفيت في حياة زوجها فأثرت وفاتها فيه تأثيراً عظيماً، وقد أهدى كتابه الذائع «عدالة السماء» إليها فقال:
«كنت ورائي في عمل كل خير، تدفعيني إليه وتفرحين به، وتشجعيني عليه».

وكنّت سيفي الذي أنزلُ به الأصدقاء، وهذا السيف اليوم قد نبا.
 وكنّت الجواد الذي أصاول به الأنداد، وهذا الجواد اليوم قد كبا.
 وكنّت النور الذي يهيني إلى الحق، وهذا النور اليوم قد خبا.
 لم يبق لي بعدك غير رحمة الله، والأمل بلباقك في رحاب الله، فإلى روحك
 الطاهرة في جنات عدن، أهدي أجر هذا الكتاب.
 عليك رحمة الله ورضوانه، وإنا لله وإنا إليه راجعون. محمود شيت خطاب

القاهرة في ٦ / ذو الحجة / ١٣٩١ هـ = ٢٢ / ١ / ١٩٧٢ م.

- ومنهن: زوجة الدكتور رعد محمود البرهاوي، وقد أهدي إليها كتابه
 «المرأة في الحضارة الإسلامية»، فقال: «إلى زوجتي العزيزة أم نوفل ماجدة محمد
 هادي التي وقفت إلى جانبي مؤازرةً، ومضحيةً، ومشجعةً في كل محطات حياتي
 الحرجة والصعبة...».

- ومنهن زوجة محمد رفعت فتح الله، شيخ الدنيا في النحو، وقد توفيت
 في حياته، قال له تلميذه محمود فجال: لم لا تتزوج؟ فقال: هذا لا أفكر فيه أبدًا.
 قال: ولم؟ قال: لأنني لا يمكن أن أرى مثل زوجتي. كانت تعرف ما أحتاج،
 ومتى أحتاج فتقدمه إليّ دون كلام^(١).

(١) حدثني بهذا الشيخ محمود الزين. وانظر عن:

زوجة ابن اللباد. روضة الإعلام (٢/ ٨٤٣).

زوجة ابن أبي زيد. روضة الإعلام (٢/ ٨٤٤).

جارية سيويه. روضة الإعلام (٢/ ٨٥٢).

- وحميدة الصايغ، زوجة عباس الجراري، جمعت كلمات زوجها في تقديم الكتب.

* * *

مؤلفات وكاتبات من الإمارات

هناك مجموعة من الكاتبات القاصات، وقد كتبت نبيلة أحمد علي، عنهن كتاباً بعنوان: «الحلم الأسود: قراءة للشخصية النسوية في آثار كاتبات القصة القصيرة الإماراتيات»، وصدر الكتاب عن وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ط ١ (٢٠١٠م).

ومن المؤلفات: الأستاذة كلثم عمر عبيد الماجد، ولها: «معالم تربوية من سير أمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن». وأصله بحثٌ تقدمت به مؤلفته استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص التربية في الإسلام في جامعة اليرموك بالأردن.

ومن الشاعرات: الشاعرة شيخة المطيري، ولها ديوان مطبوع بعنوان «مرسى الوداد»، وقد بدأت به بقولها: «لم أحلم يوماً أن أكون شاعرة، بقدر ما حلمت أن أقول ما أريد، بلغة أخرى... بنبض آخر».

* * *

إهداء الكتب إلى المرأة

- إلى الأم: مثال ذلك إهداء محمد علي حسن الصويركي الكردي كتابه «نوابغ الأردن في العهد الإسلامي» إلى أمه، ولفظه: «إلى والدتي صاحبة القلب الدافئ، واليد الحانية التي طالما خففت عناء المشوار، وجففت عرق المسير، أهدي هذا الكتاب».

* * *

امرأة تكتب عن امرأة

ومن أمثلة ذلك:

- زينب بنت علي بن حسين فواز في كتابها: «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور»، (ط ١٣١٢هـ).

- الأستاذة أمينة أمزيان الحسني (من خريجات جامعة القرويين -المغرب)، فقد كتبت عن «أم سلمة أم المؤمنين»، وصدر كتابها عن وزارة الأوقاف المغربية في جزأين بلغا (٦٧٠) صفحة، سنة (١٤١٩هـ-١٩٩٨م). وقد أهدت جهداً إلى «أم سلمة» «تقرباً من الله، وزلفى لمحبتها، ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآل بيته، رضي الله عنهم، الذي أكرم الأمة الإسلامية بالتربية النبوية لأمهات المؤمنين أزواجه الطاهرات، اللواتي كنَّ مصدرًا ذا شأن في التشريع، وقدوة حسنة في السيرة والأخلاق وأدب النبوة». ثم ذكرت شيخها محمد المنوني، ووالديها، وزوجها.

* * *

من أبرز المؤلفات المسلمات في هذا العصر من غير العرب

نذكر هنا: مريم جميلة، المهاجرة من اليهودية إلى الإسلام، ومن أمريكا إلى باكستان بحثاً عن الحقيقة والإيمان، ولها مؤلفاتٌ ترجم منها عشرون كتاباً إلى الإنكليزية منها:

- الإسلام والتجديد.
- الإسلام والاستشراق.
- الإسلام في مواجهة أهل الكتاب: الماضي والحاضر.
- الحضارة الغربية تدين نفسها.
- رحلتي من الكفر إلى الإيمان.
- الإسلام في النظرية والتطبيق^(١).

* * *

صور طريفة

من الصور الطريفة أن تكتب المرأة كتاباً عن زوجها كما فعلت عائدة راغب الجراح، الأستاذة بجامعة أم القرى سابقاً، فقد كتبت كتاباً عن زوجها هو: «عبدالرحمن حبنكة الميداني، العالم المفكر المفسر»، وأضافت: «زوجي كما عرفته»^(٢).

(١) انظر: «مريم جميلة» لذاكر الأعظمي (ص: ١٦٤-١٦٥).

(٢) وقد صدر كتابها ضمن سلسلة «علماء ومفكرون معاصرون» الصادرة عن دار القلم، برقم (٧).

وهناك سبع نساء أخريات كتبن عن أزواجهن، أبرزهن سوزان زوجة طه حسين: «مع طه حسين».

ومنهن: كريمة شاهين زوجة د. نجيب الكيلاني.

ومن ذلك أن تخدم تراثه كما في «كلمات تقديم» للأستاذ عباس الجراري، جمعتها زوجته حميدة الصايغ الجراري.

ومن الصور الطريفة أن تكتب عن أبيها كما فعلت سماء زكي المحاسني، فقد كتبت عن أبيها كتاباً بعنوان: «زكي المحاسني المربي الأديب والشاعر الناقد»^(١).

ومن الصور الطريفة أن تقدم على الكتابة عن عالم كبير غزير الإنتاج كما فعلت الدكتورة فدوى الصادق ابن كيران، فقد كتبت: «أحمد بن الصديق الغماري الحافظ المجدد»^(٢).

ومن ذلك كتابة سلمى بنت ابن الجزري ترجمة شيخها في غاية النهاية (٣٣٩/١-٣٤١).

* * *

المرأة وكتب السنة

شاركت المرأة في رواية كتب السنة: تحملاً وأداءً، والحديث عن هذا يطول جداً، وكتب التراجم مملوءة بذكر جهودهن في هذا المجال، ولعل من المفيد ذكر مثال واحد يدل على ما وراءه، وهو ما جاء عن أم عبدالرحمن فاطمة بنت زين

(١) وصدر كتابها ضمن السلسلة المذكورة آنفاً برقم (٢٣).

(٢) وصدر كتابها في السلسلة المذكورة برقم (٤١).

الدين عبدالرحمن الحموي، فقد سمعتُ من زينت بنت مكّي جميع «مسند الإمام أحمد» وحدثت^(١). وهذا جميلٌ أن تروي امرأة عن امرأة كتابًا بهذا الحجم.

وينظر في هذا المجال:

- دور المرأة العربية في الحركة العلمية، ندوة في مركز إحياء التراث في بغداد سنة (١٩٨٨م).
- عناية النساء بالحديث النبوي: صفحات مضيئة من حياة المحدثات حتى القرن الثالث عشر الهجري، للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن حزم، بيروت، ط ١ (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
- جهود المرأة في رواية الحديث القرن الثامن الهجري، للدكتور صالح يوسف معنوق، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١ (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- دراسات في تاريخ المرأة، للدكتورة ناجية عبدالله إبراهيم، مؤسسة البلسم، عمّان (١٩٩٨م). وقد أهدتُ عملها إلى جدتها فقالت: «إلى مَنْ غمرتني بالحب والحنان وتعهّدتُ طفولتي بالرعاية والاهتمام، ورافقتني جهد الليالي بالصبر والتضحية والإيثار، إلى روح جدتي نفيسة».
- المرأة في الحضارة الإسلامية، للدكتور رعد محمود البرهاوي (الفصل الثاني: العائلات من النساء ما بين القرنين الخامس والعاشر)^(٢).

(١) كما في «الوفيات»، لمحمد بن رافع السلامي القسم الأول (٤٤).

(٢) (ص: ٦٥-١١٩)، نشر ديوان الوقف السني، بغداد، ط ١ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م) وقد أهدى كتابه إلى زوجته كما مرّ.

- صفحات نيرات من حياة السابقات، للأستاذ نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، ط ٣ (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- صفحات مشرقة من سيرة العالمات المسلمات، لمحمد بن أحمد بن إسماعيل، دار طيبة، الرياض، ط ١ (١٤١٢هـ).
- صفحات مشرقة من سيرة الأم المسلمة، لمحمد بن أحمد بن إسماعيل، دار طيبة، الرياض، ط ١ (١٤١٢هـ).
- فقيها عالمات، لمحمد خير رمضان يوسف، دار طويق، الرياض، ط ١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- من المسندات في هذا العصر زوجة ملك ليبيا إدريس السنوسي لها إجازة مطبوعة^(١).

* * *

المرأة الدارسة الاجتماعية

تذكر هنا باحثة البادية ملك حفني ناصف (١٣٠٤ - ١٣٣٦هـ). لها: النسائيات. حقوق النساء. وشرعت في ترجمة أم المؤمنين خديجة شعراً، فنظمت منها نحو ثمانية أبيات، ثم عاجلتها المنية.

* * *

(١) انظر: معجم الشيوخ، لأسامة الأزهرى (ص: ١٠٥).

المرأة والدراسات الفقهية

أذكر هنا:

- إمتاع الأسماع في شرح أبي شجاع، لشفاء بنت الدكتور محمد حسن هيتو. دار الضياء، الكويت، ط ١ (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م).
- التصرفات المالية في الفقه الإسلامي، للدكتورة ثرية أقصري.
- موقف الشريعة الإسلامية من مشكلة ندرة المياه، للدكتورة مريم محمد صالح الظفيري (رسالة دكتوراة)، نشر مركز جمعة الماجد بدمبي، ط ١ (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) وأهدت الباحثة عملها إلى أمها.
- وفي مجلة «الأحمدية» عدة بحوث لباحثات في الفقه.

* * *

المرأة الداعية

أذكر منهن: درية الخرفان (١٣٢٩هـ - ١٤٠٥هـ)، لها عدد من المؤلفات منها:

- النور الشافي في الفقه الشافعي^(١).
 - الكافي في التوحيد والتصوف.
 - الفوائد الإلهية الواردة عن خير البرية^(٢).
- والداعية خولة بشير عابدين (أم علاء) في الأردن، ولها:

(١) وعلى هذا الكتاب ملحوظات غير قليلة.

(٢) إتمام الأعلام (ص: ١٤٢).

- تفسير سورة الكهف
- تفسير سورة الفاتحة.
- دليل المعتمر المصور.
- عالم المرأة المسلمة.
- حقوق الزوجين.
- الحجاب منهج حياة.
- الموت وأحكامه: أحكام الجنائز والعدة.

* * *

ملكة تقرأ على عالم

قال الشيخ عبدالحلي الحسني في ترجمة العالم الطيب عبدالعلي اللكنوي:
«ثم استقدمته نواب شاهجهان بيكم، ملكة بهوبال -وكنْتُ حينئذ في بهوبال-
فقرأتُ عليه بعض الكتب الطبية، وتطببتُ عليه»^(١).

* * *

وامرأة تأخذ عن حماتها.

هي بلقيس ابنة أحمد بن قشقار القردمي، قال السخاوي: «سمعتُ على أم
هانئ والدتها زوجها وغيرها ممَّا كنَّا نحضرُه معها»^(٢).

(١) الإعلام (٢٧٨/٨).

(٢) الضوء اللامع (١٢/١٤).

- وأخرى تأخذُ عن زوجها، وهي بلبل بنت عبدالله زوجة ابن المبرد، ذكر أنها من خيرة النساء، وقد أسمعها أكثر مصنفاته، وصنفَ لها: «لقط السُّنبل بأخبار البُلبل».

* * *

المرأة والتاريخ:

- المدرسة الظاهرية (دار الكتب الوطنية)، بقلم أسماء الحمصي، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م) في (١١٠) صفحة.

* * *

المرأة والتاريخ للمرأة:

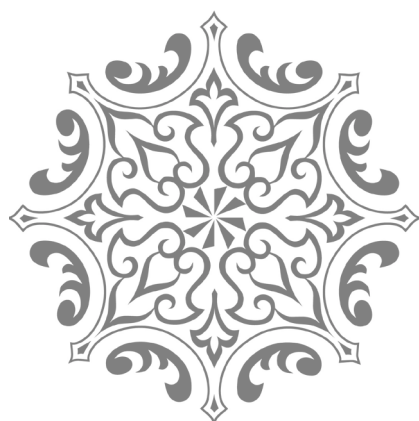
- المرأة بين التراث والمعاصرة: قضايا وبحوث للدكتورة عصمت عبداللطيف دندش، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط ١ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).

- المرأة في أدب العصر العباسي، لواجدة الأطرقجي.

- النساء في فضاء البحر الأبيض المتوسط: الثقافة والمجتمع في العصر الوسيط، للدكتورة حياة قارة.

- حجاب المرأة في العصور المختلفة. بحث في مجلة المورد.

* * *



قائمة المحتويات

٥	الافتتاحية
٧	المقدمة
١١	القسم الأول: الكتاب والمرأة
١١	التأليف للمرأة: ما ألفت عنها وما ألفت لها
١٨	إصدارات الدائرة عن المرأة، وبعضها من تأليف امرأة
١٩	المرأة في القرآن
١٩	كتب في تراجم النساء
٢٥	القسم الثاني: المرأة والكتاب
٢٥	المرأة والتأليف إلى سنة (١٢٠٠هـ)
٢٧	المرأة ونسخ الكتب
٢٨	المرأة وتكوين مكتبة
٣٠	المرأة وتحقيق التراث
٣٤	المرأة والسيرة الذاتية
٣٥	المرأة وموضوعات حرجة
٣٥	المرأة في التأليف القرآني
٣٦	كتابتها المذكرات
٣٧	المرأة والكتاب العلمي
٣٧	كتبٌ نُسِيتْ إلى امرأة، وهي ليست لها
٣٧	تدوينُ شعر المرأة
٤١	المرأة وإسناد زوجها العالم المؤلف

٤٣	 مؤلفات وكاتبات من الإمارات
٤٤	 إهداء الكتاب إلى المرأة
٤٤	 امرأة تكتب عن امرأة
٤٥	 من أبرز المؤلفات المسلمات في هذا العصر من غير العرب
٤٥	 صور طريفة
٤٦	 المرأة وكتب السنة
٤٨	 المرأة الدارسة الاجتماعية
٤٩	 المرأة والدراسات الفقهية
٤٩	 المرأة الداعية
٥٠	 ملكة تقرأ على عالم
٥٠	 وامرأة تأخذ عن حماتها
٥٠	 وأخرى تأخذ عن زوجها
٥١	 المرأة والتاريخ
٥١	 المرأة والتاريخ للمرأة